الخليج

ثقافة, قراءات في كتب

27 يناير 2024 23:42 مساء

تاريخ قديم للعرب في سلطنة زنجبار

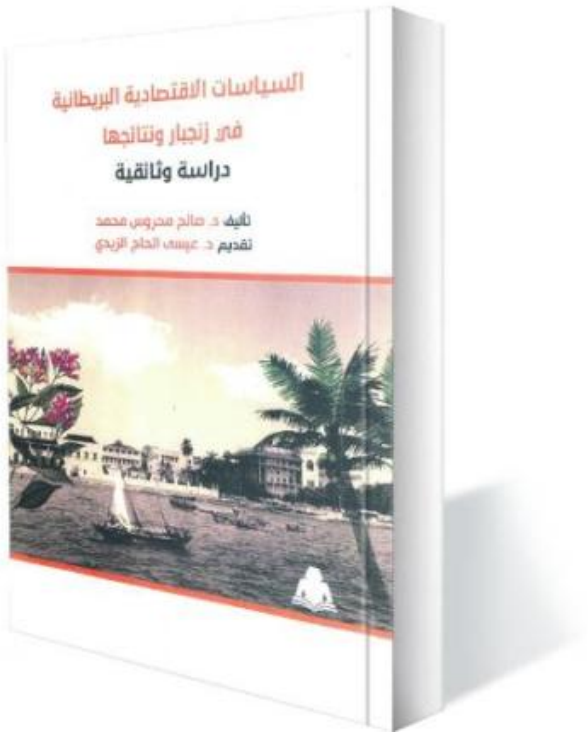

يتناول د. صالح محروس محمد في كتابه «السياسات الاقتصادية البريطانية في زنجبار ونتائجها دراسة وثائقية» في الفترة من 1890 إلى 1964، حيث تلقي الدراسة الضوء على السياسة الاقتصادية البريطانية في زنجبار وهي تتلخص في السيطرة على تجارة زنجبار وإيرادات الجمارك.

ويتناول أيضاً أحوال الزراعة والصناعة والتجارة، موضحاً أن زنجبار التابعة لدولة تنزانيا الآن تحتل مكانة خاصة في المحيط الهندي، حيث تتميز بموقع استراتيجي مهم، وتعتبر محطة تجارية مهمة في طريق التجارة بين الشرق والغرب، وزادت أهميتها بعد حفر قناة السويس بالإضافة إلى ما تتمتع به من ثراء في الثروة الطبيعية.

يرجع اتصال العرب الأوائل بساحل شرق إفريقيا إلى عدة قرون قبل الميلاد، وكانت هجرتهم بغرض التجارة وليس الاستيطان، واختلطوا بالأفارقة عن طريق الزواج، وكان العرب أقدم الأمم اتصالاً بالجماعات البشرية المقيمة على سواحلها قبل غيرهم من الأمم الأخرى، وإن كان هذا الاتصال يقتصر على التبادل التجاري.

يوضح الكتاب أن هناك عوامل مهمة جعلت الصلات قوية بين العرب وشرق إفريقيا، وهي عوامل طبيعية وبشرية واقتصادية، أما العوامل الطبيعية فتتمثل في البيئة الصحراوية في شبه الجزيرة العربية ما جعلها عامل طرد نحو البحر سواء في اليمن أو عمان، وهناك عامل بشري مهم يتمثل في تفوق العرب (بالأخص عرب عمان) في ركوب البحر، حيث اشتهر العرب بالتفوق البحري وساعدتهم حركة الرياح الموسمية الشمالية الشرقية.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©